بلير: العلاقات الفرنسية البريطانية أفضل مما كانت

باريس/ ا ف ب/
اعتبر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أنه حتى وأن كانت هناك خلافات فإن العلاقات بين فرنسا وبريطانيا هي أفضل اليوم مما كانت عليه منذ سنوات.

وفي مقابلة ستبثها اليوم الأحد الشبكة الثانية في التلفزيون الفرنسي. قال بلير باللغة الفرنسية لأوروبا: هناك مواقف مختلفة نوعا ما بين الفرنسيين والإنجليز ولكن بالنسبة لمجمل المسائل فنحن متفقون.

وبالرغم من المصاعب الفرنسية البريطانية حول العراق مع رئيس الوزراء جان بيار رافاران .

واوضح بلير خصوصا أنه من الطبيعي أن تكون هناك محادثات ضرورية وصريحة وواضحة مع نظيره.

وأضاف في هذه المقابلة التي سجلت معه في لندن. أن جان بيار رافاران هو رجل هادئ جداً ولكنه أيضا عاقل وحاذق.

ومن ناحيته قال رئيس الحكومة الفرنسية في اتصال أجري معه منذ البدء كانت القناعة بإن توني بلير هو أوروبي بصدق . وأنا أيضا أوروبي بصدق .

في استطلاع أجرته هيئة الاذاعة البريطانية في ٢١ دولة:

العالم أكثر خطراً بعد إنتخاب بوش لولاية ثانية

■.. لندن /وكالات
اعلن في لندن ان غالبية المشاركين في استطلاع أجري بعدة دول في انحاء العالم يعتقدون ان اعادة انتخاب جورج بوش رئيسا للولايات المتحدة جعل العالم أكثر خطرا كما ينظر كثيرون الى الأمريكيين أيضا بشكل سلبي.

وأظهر الاستطلاع الذي أجرته هيئة الاذاعة البريطانية ان ثلاث دول فقط وهي الهند والفلبين وبولندا من بين ٢١ دولة شملها الاستطلاع في انحاء العالم تعتقد ان العالم اصبح أكثر أمنا بعد فوز بوش بانتخابات نوفمبر والذي تم تنصيبه لولاية ثانية نهاية الاسبوع الماضي وجاء بالاستطلاع ان ٥٨ في المئة ممن شملهم الاستطلاع وعددهم ٢٢ الف شخص قالوا انهم يعتقدون ان اعادة انتخاب بوش جعلت العالم أكثر خطرا.

وقال ستيفن كول مدير برنامج اتجاهات السياسة الدولية بجامعة ماريلاند الأمريكية "هذه صورة قاتمة تماما للولايات المتحدة."

وأظهر الاستطلاع ان ٥٦ في المئة من الأمريكيين يعتقدون ان فوز بوش كان جيدا للعالم في حين رفض ٣٩ في المئة ذلك.

وكان حلفاء رئيسيون للولايات المتحدة في اوروبا الغربية من بين أكثر الدول التي تحمل مشاعر سلبية تجاه اعادة انتخاب بوش. ومن بين هذه الدول بريطانيا (٦٤ في المئة) وفرنسا (٧٥ في المئة) والمانيا (٧٧ في المئة). كما رأت غالبية في ايطاليا (٥٤ في المئة) واستراليا (٦١ في المئة) ولهما قوات في العراق ان اعادة انتخاب بوش جعلت العالم أكثر خطورة.

وبلغت المشاعر المناهضة لبوش ذروتها في تركيا حيث اعتبر ٨٢ في المئة فوزه أمرا سيئا للسلام مقابل ستة في المئة فقط يعارضون هذا الرأي.

وهناك اغلبية كبيرة في دول امريكا اللاتينية من بينها المكسيك المجاورة للولايات المتحدة (٥٨ في المئة) تحمل أيضا مشاعر سلبية تجاه بوش.

وذكر محللون أن الاستطلاع ينطوي على دلالات بعيدة المدى وأشاروا الى الزيادة الخطيرة في المشاعر المناهضة للولايات المتحدة بشكل عام مع وجود ٤٢ في المئة يقولون ان ذلك جعلهم يحملون مشاعر سلبية تجاه الامريكيين.

كما أظهر الاستطلاع معارضة قوية لارسال قوات الى العراق حتى بين حلفاء مقربين مثل بريطانيا.

وقال دوج ميلر شركة جلوب سكان التي اجرت الاستطلاع "واحد على الأقل من بين كل اربعة مواطنين بريطانيين يقولون ان اعادة انتخاب بوش جعلهم معارضين أكثر لارسال قوات الى العراق وهو ما يعني ان المعارضة بلغت الآن ٦٣ في المئة.

واضاف ميلر "بحثنا أوضح بجلاء ان اعادة انتخاب الرئيس بوش جعل امريكا معزولة بشكل أكبر عن العالم."

وأظهر الاستطلاع ان ٤٧ في المئة من المشاركين يرون ان تأثير الولايات المتحدة الآن في العالم سلبي الى حد كبير.

وقال ميلر "هؤلاء الذين يقولون ان الولايات المتحدة نفسها لها تأثير سلبي واضح على العالم مازالوا لا يمثلون أغلبية مؤكدة في جميع انحاء العالم مما يشير الى احتمال وجود استعداد كامن لاصلاح العلاقات مع الولايات المتحدة."

وأجري الاستطلاع في الفترة بين ١٥ نوفمبر ٢٠٠٤ والخامس من يناير ٢٠٠٥ م.

«الصحة العالمية» تحذر من إحتمال إتساع دائرة وباء انفلونزا الطيور

■.. هونج كونج (رويترز)
حذرت منظمة الصحة العالمية من ان فيروس انفلونزا الطيور الذي اودى بحياة سبعة اشخاص في فيتنام منذ ديسمبر قد يكون موجودا في بلدان مجاورة.

وقال بيتر كوردينجلي المتحدث باسم منطقة غربي المحيط الهادي لرويترز "ان هذه الدول مثل كمبوديا ولاوس وميانمار لا يوجد بها بنية تحتية ولا القدرة في هذه المرحلة للقيام بالمراقبة المطلوبة.

وقال عبر الهاتف من مانيلا "ربما توجد حالات اصابة بين البشر لم يتم التعرف عليها." وردا على سؤال بشأن الصين قال "الحكومة الصينية تأخذ الأمر بمنتهى الجدية ووضعت اجراءات كثيرة ... الوقت فقط هو الذي سوف يحدد ماأذا كان ذلك كافيا."

وذكرت وسائل اعلام فيتنامية مملوكة للدولة أمس الاول ان فتى وامرأه توفيا بفعل فيروس اتش٥ ,ان١, مما يرفع عدد قتلى فيتنام في احدث انتشار للمرض الى تسعة.

وقال شجيرو اومي مدير منظمة الصحة لاقليم غرب المحيط الهادي في مقابلة هاتفية من جنيف في وقت متأخر من يوم الخميس ان المرض مستوطن في المنطقة وان فيتنام تبذل جهودا جبارة.

وحذر شجيرو "لو اننا تركنا الأمر مثلما هو الحال عليه لفترة طويلة ربما يجد الفيروس وسيلة فعالة كي ينقل المرض من شخص لآخر..." وما تخشاه منظمة الصحة العالمية ان يحدث تحور جيني في الفيروس ليصبح قادرا ان يصيب عدداً كبيرا جداً من الناس لا يتمتعون بمناعة ضده وعندئذ سوف يودي بحياة الملايين.

وقال كوردينجلي "نعتقد ان هناك سببا جيدا للقلق بشأن ما سوف يحدث... يتزايد احتمال حدوث تحور جيني في الفيروس وان ينتشر وسط البشر في كل مرة ينتقل فيها (من دجاج الى انسان)." وحذرت منظمة الصحة العالمية يوم الخميس ان فيروس انفلونزا الطيور الذي استوطن اسيا يبدو انه يتطور بشكل بات ينذر بشدة باحتمال انتشار وباء انفلونزا معد.

وردا على سؤال بشأن توصيات المنظمة لمنع انتشار المرض قال كوردينجلي "جميع الدول المعرضة للخطر يجب ان ترفع مستوى مراقبة الدواجن لاعلى مستوى ممكن.

"اذا حدث انتشار آخر للمرض في الدواجن حتى وان كان صغيرا يجب عليهم ان يتعرفوا عليه على الفور وان يعدموا جميع الدواجن المصابة وتتم اقامة مناطق صحية حول المزارع المصابة." وحتى الآن لم تظهر اصابات بين البشر سوى في فيتنام في ثالث انتشار لانفلونزا الطيور منذ مطلع عام ٢٠٠٤م عندما أكدت تايلاند اصابة دجاجة واحدة في مزرعة منعزلة بانفلونزا الطيور.

ولكن كوردينجلي قال انه لا يوجد ما يدعو للاعتقاد بعدم احتمال تكرار ما حدث العام الماضي من انتشار فيروس اتش٥ ,ان١, بين دواجن تسع دول.

في ختام اجتماعهم باليابان:

٤٥٠٠ خبير دولي يدعون إلى تطوير أنظمة انذار مبكر لمواجهة الكوارث الطبيعية

كوبى/ اليابان/ وكالات/
تعهد المجتمع الدولي في ختام خمسة أيام من المناقشات الشاقة في كوبى غرب اليابان أمس بوضع انظمة انذار مبكر وجعل تدارك الكوارث الطبيعية أولوية في ميزانية الدول بعد أمواج المد البحري الهائلة التي ضربت آسيا وحصدت آلاف القتلى.

كما كان متوقعا تجنب مؤتمر الأمم المتحدة لتدارك الكوارث الطبيعية وضع أهداف محددة.

لكن منسق الأمم المتحدة للمساعدة الإنسانية يان ايغلاند قال ان تفسيرا وافياً لوعود الأيام الأخيرة في كوبى سيسمح بإنقاذ مئات الآلاف من الأرواح.

وشدد على أن العالم لن يكون أكثر أمنا وسلامة الأسبوع المقبل على الأرجح لكن يفترض أن يكون كذلك في غضون سنة وسيكون كذلك بالتأكيد في نهاية العقد الحالي.

وتواصلت المناقشات حتى ساعة مبكرة من يوم أمس للتوصل إلى اتفاق قبل اختتام الاجتماع الذي يشارك فيه منذ الثلاثاء ٤٥٠٠ خبير ومسؤول من حوالي ١٥٠ دولة.

وكان بعض المشاركين يرغبون في أن تكون أهداف مؤتمر كوبى أكثر تفصيلا مثل الجدول الزمني للتمويل ومعايير السلامة التي اختيرت في إطار التحركات لتدارك الكوارث.

وأقر ايغلاند أن نتائج مؤتمر كوبى قد تكون رمزية إلى حد بعيد لكنه دافع عن القيمة الأخلاقية للقاء كهذا.

وأضاف قرارات هذا المؤتمر ليست وثائق ملزمة قانونيا لكنها تعكس تعهدا اخلاقيا قويا من الدول والمنظمات لتوجيه سياستنا وتحركاتنا في السنوات العشر المقبلة.

ووعد مسؤول الأمم المتحدة أن مسؤولا مكلفا سيعرض في الأشهر المقبلة مؤشرات بالأرقام للوقف على التقدم المحرز.

وكان الاتحاد الدولي للصليب الأحمر دعا خصوصا إلى اعتماد خطوط عريضة وأهداف محددة.

وأقر سلفانو بريتيشنو مسؤول الاستراتيجية الدولية في الأمم المتحدة لتدارك الكوارث في مقابلة مع وكالة فرانس برس أن الجميع كان يرغب بوضع أهداف محددة إلى جانب مؤشرات محددة لمواكبة التقدم المحرز في تطبيق الإجراءات المتخذة.

وأوضح كان بإمكاننا القيام بأكثر من ذلك لولا وقوع التسونامي إذ كان سيتوافر لنا حيز أكبر من الوقت للتركيز على إطار تحرك.

وجاء في البيان الختامي المشترك للمؤتمر من الحيوي إعطاء أولوية أكبر لخفض مخاطر الكوارث في إطار السياسات الوطنية.

وأضاف إعلان هيوغو تيمنا باسم المنطقة اليابانية التي تقع فيها كوبى نحن عازمون على خفض الخسائر الاجتماعية الاقتصادية والضرر الذي يلحق بالبيئة جراء الكوارث اينما كان في العالم.

وأضاف الإعلان نجدد تأكيد الدور الحيوي لنظام الأمم المتحدة على كل المستويات لخفض مخاطر وقوع كوارث.

وكلفت الأمم المتحدة بالإشراف على عمليات وضع نظام إنذار بشأن التسونامي في المحيط الهندي.

واقترحت كل من استراليا وألمانيا واليابان والولايات المتحدة اعتماد نظامها للإنذار المبكر في المحيط الهندي.

وستدرس الأمم المتحدة الفروقات في هذه التكنولوجيات بغية وضع نظام إقليمي في غضون ١٢ إلى ١٨ شهرا.

اندونيسيا تحذر من استغلال الاغاثة للتجسس

■ جاكرتا/ د ب ا /
ذكر تقرير اخباري امس ان رئيس جهاز الاستخبارات الاندونيسي حذر مسئولي الحكومة من أن الاجانب المشاركين في جهود الاغاثة في إقليم أتشيه الذي تعرض لكارثة الزلزال وموجة المد البحري العاتية/ تسونامي/ مؤخرا ربما يستغلون الفرصة للقيام بأعمال تجسس.

ونقلت صحيفة جاكرتا بوست عن سيامسير سيرجار رئيس جهاز الاستخبارات القول: بالطبع الولايات المتحدة لها مصالح وستستغل هذه الفرصة لمراقبة الظروف الجغرافية في اقليم اتشيه ومضيق مالاكا عن قرب.

لكن سيرجار قال: إنه ينبغي على الحكومة عدم المبالغة في وجود شبهات رغم ان الولايات المتحدة واستراليا تسعيان منذ فترة طويلة لنشر قوات عسكرية في مضيق مالاكا.

وقال رئيس جهاز الاستخبارات خلال جلسة للجنة شئون الدفاع والاستخبارات بمجلس النواب حضرها وزير الدفاع جونو سودار سونو وقائد الجيش الاندونيسي الجنرال إندريارتونو سوتارتو: يجب ألا نكون مرتابين لأبعد الحدود لوجودهم (في أتشيه).

واضاف سيرجار: نحن بحاجة إلى مساندتهم العملية في التعاطي مع آثار الكارثة .

وكانت الولايات المتحدة قالت الجمعة انها ستبدأ في سحب قواتها العسكرية من المناطق المنكوبة بكارثة تسونامي في جنوبي آسيا حيث تقوم بعمليات مساعدة في جهود الاغاثة وإعادة البناء.

على غرار سيناريو العراق:

واشنطن تقرع طبول الحرب ضد طهران

جدل غربي حول إمتلاك إيران لعناصر هامة في صناعة الأسلحة النووية

■ واشنطن/ فيينا /أ.ف.ب/رويترز
بدأ الرئيس الأمريكي جورج بوش الذي جعل من الإطاحة بالطغيان في العالم برنامجاً لولايته الثانية، يقرع طبول الحرب على إيران التي يثير برنامجها النووي قلقاً كبيراً في الولايات المتحدة.

لكن حتى وإن بدت التصريحات واللهجة العدائية الصادرة عن البيت الأبيض تشكل صدى للتهديدات التي وجهت إلى العراق قبل الحرب، فإن الخبراء يتساءلون عما إذا كانت واشنطن مستعدة حقاً للمواجهة أم أن الأمر لايعدو كونه مجرد خدعة.

واعتبر دانيال بيمن المتخصص في شئون الشرق الأوسط في معهد بروكينغز أعتقد أنه من الممكن شن عملية عسكرية محدودة ضد مواقع نووية في إيران لكن ليس من المرجح حدوث ذلك وإن كان لايمكن استبعاده.

وأثار نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني عندما صرح على هامش الاحتفالات بتنصيب بوش لولاية ثانية الخميس. مجدداً التكهنات بوضعه إيران على رأس لائحة البلدان التي تثير قلق الولايات المتحدة.

وقال تشيني: نشعر بالقلق الشديد من إيران لأن لديها برنامجاً نعتبر أنه برنامج نووي متقدم، مضيفاً: وإذا بحثتم في العالم عن الأماكن التي قد تشكل خطورة فإن إيران على رأس القائمة.

وأكد نائب الرئيس الأمريكي من أشد الداعين إلى الحرب على العراق أن واشنطن مازالت تأمل في أن يؤدي طريق الحل الدبلوماسي الذي يتبعه الأوروبيون مع طهران إلى ضمان عدم امتلاك هذا البلد القنبلة الذرية.

لكنه لم يستبعد أن تقوم إسرائيل وهي أقرب حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، بعملية مسلحة أحادية الجانب باسم أمنها تحسباً لخطر نووي إيراني محتمل وجدد التأكيد على أن واشنطن مازالت مستعدة لطلب انعقاد جلسة لمجلس الأمن الدولي لاتخاذ عقوبات في حق إيران إذا فشلت المحادثات مع الأوروبيين.

وأفادت مجلة "نيويوركر" الصادرة في السابع عشر من يناير آن إيران ستكون المرحلة القادمة من الحرب على الارهاب.

ورداً على سؤال حول هذا المقال أكد الرئيس بوش أنه يفضل الحل الدبلوماسي، لكنه أضاف أنه لايستبعد أي خيار تاركاً غموضاً يغذي كل التخوفات.

لكن البنتاجون نأى بنفسه عن هذا المقال مشيرا الى انه مليء بالاخطاء بدون ان ان ينفي بشكل قاطع احتمال ان تكون ايران الهدف العسكري المقبل للولايات المتحدة.

ورأى جوزيف تشيريشينون الخبير في نزع الاسلحة في مؤسسة كارنيغي انه ليس هناك شك في ان بوش والصقور المحيطين به يستعدون الى المواجهة مع طهران .

وقال انهم يعتقدون ان لديهم تفويضا وانه ليس لديهم وقت كبير لتنفيذه وانهم بعزمهم سيتمكنون من تغيير العالم وينوون القيام بذلك.

كما اعتبر انه اذا امتلكت ايران السلاح النووي فسيكون ذلك بمثابة صفعة كبيرة للادارة الامريكية التي وعدت بأنها ستتصدى بكل الوسائل لامكانية امتلاك البلدان المتهمة بدعم الارهاب اسلحة دمار شامل .

لكن على واشنطن ايضا ان تأخذ في الاعتبار انعكاسات هذا النوع من العمليات العسكرية على العراق حيث تتهم واشنطن طهران بممارسة نفوذ مزعزع للاستقرار .

وأوضحت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس خلال جلسة المسائلة التي حضرتها في مجلس الشيوخ انه سيكون من الصعب ردم الهوة القائمة بين البلدين اللذين لاتربطهما علاقات دبلوماسية منذ ربع قرن اذا لم تغير طهران سياستها كليا.

وذكرت ان هدف هذه الادارة هو ان يكون في ايران نظاما ان يرد على المخاوف التي تراودنا من السياسات التي ينتهجها هذا البلد والتي تتعارض تماما مع مصالحها .

على نفس الصعيد ذكر دبلوماسيون غربيون ان تقارير أجهزة مخابرات تشير الى أن ايران استوردت كميات ضخمة من مادة يمكن ان تستخدم في صنع اسلحة نووية تبدو لا أساس لها.

ولكن الدبلوماسيين الذين اطلعوا على تحقيق تجريه الأمم المتحدة قالوا ان هناك دليلا على ان ايران حاولت شراء كميات ملموسة من هذه المادة وهي معدن البيريليوم وأن الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة على علم بهذه المحاولات.

ومعدن البيريليوم له استخدامات مدنية ولكن بعض المسؤولين يعتقدون ان ايران أرادت خلطه مع مادة أخرى في قنبلة.

وقال دبلوماسيون مقرهم فيينا قريبون من التحقيق الذي تجريه الوكالة الدولية للطاقة الذرية على مدى عامين بشأن برنامج طهران النووي ان الوكالة على علم بمحاولات ايران لشراء كميات كبيرة من البيريليوم من خمس دول هي روسيا والصين وألمانيا وقازاخستان وبريطانيا.

ولكن هذه الكميات ليست بالحجم الذي أشار اليه دبلوماسيون آخرون نقلا عن أجهزة مخابرات غربية.

وقال احد الدبلوماسيين الذي طلب عدم نشر اسمه: "عملية الاستيراد الوحيدة الناجحة المعروفة من معدن البيريليوم التي قامت بها ايران كانت بضعة جرامات تم شراؤها في بريطانيا ... جميع المحاولات الأخرى فيما يبدو أحبطت. لا دليل على أنهم نجحوا في ذلك."

وطبقا لتقرير راديو ٤ بهيئة الإذاعة البريطانية أذيع عام ٢٠٠٢م حصلت ايران على ترخيص تصدير لاستيراد البيريليوم البريطاني الذي قيل انه لأغراض مدنية غير ذرية.

وكان دبلوماسيون آخرون قريبون من تقارير المخابرات الغربية قالوا العام الماضي ان طهران اشترت كميات كبيرة من البيريليوم الذي يمكن ان يستخدم في شموع الإشعال بالسيارات ومعدات التصوير بالأشعة السينية.

ويمكن أيضا خلط هذا المعدن مع البلوتونيوم ٢١٠ وهي مادة من المعروف انها لدى ايران لاطلاق تفاعل متسلسل في قنبلة.

وصرح الدبلوماسيون الذين اطلعوا على تحقيق وكالة الطاقة الذرية ان طهران حاولت استيراد كميات محدودة من البيريليوم أوائل التسعينات في نفس الوقت تقريبا الذي كانت تجرى فيه تجارب على مادة البلوتونيوم ٢١٠ وان شركات تتصل بالصناعات الدفاعية الايرانية كانت ضالعة في المحاولة.

واعلن احد الدبلوماسيين الغربيين بقوله: "مثل كثير من التساؤلات عن البرنامج النووي الايراني .. هذا السؤال مازال دون اجابة."

وشكا بعض الدبلوماسيين الغربيين في فيينا من ان محمد البرادعي مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية رفض تضمين قضية البيريليوم في أي من تقاريره لمجلس محافظي الوكالة. وفي حال تضمينها كان ذلك سيعزز موقف الولايات المتحدة الداعي الى إحالة الملف الإيراني الى مجلس الأمن لفرض عقوبات اقتصادية محتملة.

وزعم الدبلوماسيون ومسؤول امريكي ان قضية البيريليوم كانت قد وردت في مسودة أولية لتقرير البرادعي الذي قدمه في سبتمبر ولكنها حذفت من النسخة النهائية، ونفت الوكالة في ديسمبر حجب أي معلومات مهمة عن مجلس محافظي الوكالة، واصبحت ايران بؤرة قلق بالغ في واشنطن.

وأوردت مجلة نيويوركر الاسبوع المنصرم ان الولايات المتحدة تقوم بمهام استطلاع سرية داخل ايران للمساعدة في تحديد اهداف نووية وكيماوية وصاروخية محتملة. ونفى البيت الابيض والبنتاجون التقرير.

ويقول الاتحاد الأوروبي الذي يحاول اقناع ايران بالتخلي عن عمليات نووية رئيسية انه يتعين استخدام الدبلوماسية وليس القوة العسكرية لحل هذه القضية.